

وثائق ويكيليكس تُعري نظام آل سعود



نشر موقع ويكيليكس الجمعة 60 ألف برقية دبلوماسية يقول إنها مسربة من وثائق المؤسسات الدبلوماسية السعودية.

وأشار الموقع- في بيان أصدره- إلى أنه بصدد نشر أكثر من 500 ألف من وثائق الدبلوماسية السعودية على الانترنت، الخطوة التي تذكّر بالتسريبات الكبيرة التي نشرها الموقع من برقيات وزارة الخارجية الأمريكية في عام 2010م.

وصرح جوليان اسانج، ناشر وثائق ويكيليكس، "أن الوثائق السعودية ترفع الغطاء عن دكتاتورية محاطة بالسرية وغير منتظمة على نحو متزايد والتي لم تحتفل ببلوغ عدد الرؤوس المقطوعة فيها الى المائة هذه السنة فحسب، بل أصبحت تشكل خطراً على جيرانها وعلى نفسها."

متابعة/ أحمد الرمي

السعودية تسعى لبسط نفوذها على حضرموت وصولاً إلى البحر العربي

نشر 60 ألف وثيقة ونصف مليون أخرى في طريقها للنشر وثيقة تفضح تمويل قطر لحמיד الأحمر لإثارة الفوضى

ويكيليكس كشفت برقية دبلوماسية أمريكية مسربة عن أن المسؤول عن ملف مكافحة الإرهاب في السعودية، قال إن المملكة تعتبر اليمن دولة فاشلة .

ونقلت برقية كتبتها السفارة الأمريكية في الرياض في مايو 2009م عن الأمير محمد بن نايف نجل وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز قوله: " لدينا مشكلة اسمها اليمن".

تنظيم القاعدة

وثيقة أخرى كشف عنها الموقع تفيد بأن تنظيم القاعدة في اليمن قام بهجمات ابين بتواطؤ من عسكريين سعوديين. وكانت التحقيقات الأولية التي أجرتها أجهزة الأمن اليمنية مع مجموعة من الارهابيين ممن يحملون الجنسيات الخليجية والسعودية خاصة قد أكدت أن رجال دين في السعودية وقطر والكويت، قاموا ويقومون بدعم تنظيم القاعدة في اليمن عبر تحويلات مالية كبيرة يتم تحويلها بأسماء مختلفة ومتعددة عبر شركات صرافة متعددة ماوردناه في السطور السابقة كان يتعلق بالوثائق السعودية الخاصة باليمن وفي هذا الجزء سنتناول بعض أهم ما نشره ويكيليكس من الوثائق المسربة حول عدد من القضايا العربية والاقليمية والدولية.

غضب السيسي من حكم الإخوان

كشفت وثيقة سريها موقع "ويكيليكس" عن رصد وزارة الخارجية السعودية، مؤشرات حول "غضب المؤسسة العسكرية" من تصرفات مؤسسة الرئاسة وجماعة الإخوان في ديسمبر 2012م، وبحسب ويكيليكس قالت الوثيقة: الرئيس من السفارة السعودية بالقاهرة لوزارة الخارجية: إن بعض المؤشرات مؤخرأ تشير إلى وجود غضب داخل مؤسسة الجيش (وكذلك الشرطة) تجاه الوضع القائم وتصرفات وموقف مؤسسة الرئاسة، كما أن هناك تسريبات بغضب وزير الدفاع المصري الفريق أول عبدالفتاح السيسي ضد مؤسسة الرئاسة بعد إفشالها الحوار المجتمعي الذي دعا الجيش له بتاريخ 11 ديسمبر 2012م.

وأشارت الوثيقة إلى تصريحات صدرت عن مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع بتاريخ 21 ديسمبر

وتابع: "ان المملكة العربية السعودية عبارة عن دكتاتورية موروثة وتقع على حدود الخليج، بصرف النظر عن سجل المملكة الشائن في مجال حقوق الإنسان، لا تزال الحليف الأول للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في الشرق الوسط، ويعود ذلك إلى امتلاكها أكبر احتياطي نفطي في العالم".

ولا توجد وسيلة مباشرة حتى الآن للتحقق من صحة هذه الوثائق، على الرغم من أن الموقع عرف بتاريخه الطويل في الحصول على تسريبات وثائق حكومية من بلدان أخرى وعلى نطاق واسع.

وتحمل الوثائق، التي عرضها الموقع باللغة العربية، في أعلاها شعارات وعناوين مثل "المملكة العربية السعودية" أو "وزارة الخارجية"، حمل بعضها صفات "عاجل" أو "سري". وحملت واحدة من هذه الوثائق المنشورة، على الأقل، عنوان السفارة السعودية في واشنطن.

ويقول مراقبون: إن هذه الوثائق، إذا أثبتت صحتها، ستلقي الضوء على آلية عمل مؤسسات الدولة السعودية، وربما على التنافس السعودي الإيراني في المنطقة، ودعم السعودية للمعارضة السورية والجماعات المتمردة فيها وبعض الجماعات والشخصيات السياسية في العراق، أو الحكومة التي يدعمها الجيش في مصر، فضلاً عن معارضة الرياض للاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وتقول وكالة أسوشيتد برس: إنها فحصت العديد من هذه الوثائق وهي نتائج عمل إداري روتيني، وهي وثائق مرسلة عبر الإيميل أو الفاكس، وإن المتحدث باسم ويكيليكس كريستن هرافنسن يقول إنه وثق من صحة هذه الوثائق، على الرغم من أن الوكالة لم تتمكن من التحقق من ذلك من مصدر مستقل.

ولم يتضح بعد كيف حصل الموقع على هذه الوثائق، على الرغم من أنه أشار في بيانه إلى هجوم إلكتروني أخيراً على وزارة الخارجية السعودية، شنته مجموعة تطلق على نفسها اسم الجيش اليمني الإلكتروني.

وقد رفض المتحدث باسم الموقع توضيح ما ورد في البيان في هذا الشأن أو القول إن قرصنة إلكترونيين هم من سربوا هذه الوثائق إلى الموقع.

وأضاف المتحدث: "إن جزءاً من سياستنا لن نناقش مصدر المواد" القادمة إلينا. وأشار ويكيليكس في بيانه إلى أن نشر هذه الوثائق يتزامن مع الذكرى الثالثة للجوء مؤسس الموقع جوليان اسانج الى سفارة الاكوادور في لندن.

وكان اسانج طلب اللجوء في سفارة الاكوادور لتجنب ترحيله الى السويد، التي تطالب باستجوابه بشأن مزاعم تتعلق بارتكاب اعتداءات جنسية، الامر الذي ينفيه اسانج في تصريحاته دائماً.

"الميثاق" تنشر نص بعض هذه الوثائق وخاصة منها تلك التي تتعلق باليمن وغيرها من القضايا التي تناولتها.

الوثيقة الاولى رقم(SANAA 1053) (المؤرخة في 18 حزيران 2008م، الصادرة عن السفارة الاميركية في صنعاء تشير إلى أن أحد الدبلوماسيين البريطانيين في اليمن أبلغ دبلوماسياً سياسياً أميركياً أن السعودية ترغب في إنشاء خط أنابيب نفطي، تملكه وتشغله وتحميه، على أن يمتد من حضرموت إلى مرافأ في خليج عدن، مروراً بالخليج العربي ومضيق هرمز.

وتسعى المملكة إلى بسط نفوذها على حضرموت وصولا إلى البحر العربي البعيد عن المضائق "هرمز"، باب المندب" بالإضافة إلى جزيرة سقطرى الواقعة على المحيط الهندي.

قطر وحמיד الأحمر

تضمنت احدي الوثائق المفرج عنها رسالة موجهة من السفير السعودي في اليمن "حمدان" إلى وزير الخارجية السعودية السابق "سعود الفيصل" تتضمن الدور الذي تلعبه دولة قطر في اليمن من خلال خلط الأوراق في الساحة اليمنية . وتكشف الوثيقة المسربة أيضاً الدور المحوري الذي يقوم به حميد الأحمر في اليمن من خلال افشال الانتخابات اليمنية ، وكذا الدعم المالي المجهول من قبل دولة قطر. وضمن الوثائق التي سربها موقع

الإرادة وبدأت بتقبلها، إلا أن الواقع يختلف تماماً، فالإخوان لن تقوم لهم قائمة دون أن يعطيهم الغرب الضوء، الأخضر للقيام بذلك، وبالطبع الغرب يسعى من خلاله لم تنفيذ أجندة تخدم مصالحه، وقد اعترف الكاتب بوجود قنوات اتصال بينهم وبين الغرب".

وحول موقف الإخوان من إيران رأى وزير الخارجية السعودي السابق، أن: "التنظيم الدولي للإخوان وخاصة الجماعة الأم في مصر موقفهم من النظام الإيراني غير واضح، كما يلاحظ من خلال المقال تصاعد لهجة الإخوان المسلمين وزيادة حدتها وهجومها على أنظمة دول الخليج".

تقرير إيران الإعلامي

خصصت السفارة السعودية في إيران قراءة يومية لما يأتي في الإعلام الإيراني عن السعودية ومصر، ومن هذه القراءات ما جاء، أن المملكة تقف إلى جانب الرئيس حسني مبارك خلال ثورة يناير لعدم إسقاط حليف قوي في وجه إيران، وفي تقرير آخر قال مدير مركز دراسات يافا: إن واشنطن والرياض يسعيان للاستحواذ على ثورة مصر عبر "الوهابية".

جججج مفلس

ونشرت ويكيليكس برقية أيضاً أرسلها السفير السعودي في لبنان على عود العسيري إلى وزارة خارجية بلاده يوم 23/4/1433 هجري (17/3/2012م)، كتب السفير أنه استقبل "السيد إيلي أبو عاصي، موفداً من قبل رئيس حزب القوات اللبنانية، وتحدث عن صعوبة الأوضاع المالية التي يعيشها حزبهم وصلت إلى حد باتوا فيه عاجزين عن تأمين رواتب العاملين في الحزب، وتكاد تصل بهم الامور إلى العجز عن الوفاء بتكاليف حماية رئيس الحزب سمير جججج، ولاسيما في ظروف المواجهة التي يعيشونها جراء مواقف بعض الزعامات المسيحية، كالجنرال ميشال عون والبطريرك الماروني، المتعاطفة مع النظام السوري.

وتابعت ويكيليكس: «أشار إلى أنه وصل بهم الأمر إلى حد أن سمير جججج جاهز للسفر إلى المملكة لعرض وضعهم المالي المتدهور على القيادة في المملكة».

وبعد هذا التقديم، يبدأ العسيري بالتحدث عن محاسن القوات اللبنانية، كونها «بقيادة سمير جججج القوة الحقيقية التي يعمل عليها لردع حزب الله وضد ورايه في لبنان»، ثم يوصي العسيري برؤساءه «بتقديم مساعدة مالية» لجججج، «تفي بمتطلباته، ولاسيما في ضوء مواقف جججج المالية للمملكة والمدافعة عن توجهاتها».

ويختتم العسيري تقريره عن لقاء أبو عاصي بالقول: «إن جججج هو الأقرب إلى المملكة بين الزعامات المسيحية وله موقف ثابت ضد النظام السوري، وفوق ذلك فهو يبدئ استعداده للقيام بما تطلبه منه المملكة».

واشنطن والرياض

نشر "ويكيليكس" وثيقة موقعة من وزير الخارجية السعودي السابق، سعود الفيصل، جاء فيها أن مسؤولي سفارة الولايات المتحدة الأمريكية يرغبون في زيارة المواطن الأمريكي، أروى عصام طاهر جميل بغداد، المحبوسة في الرياض، والخضوة في فرع تنظيم القاعدة باليمن، على أن تكون الزيارة في 26 مارس 2012م.

سعوديون في سفارة اسرا ئيل

وكشفت احدي الوثائق التي تم ارسالها من الخارجية السعودية الى سفارة المملكة في واشنطن، وقد حملت تعريف "سري وعاجل للغاية" تحذر من خلالها الخارجية من أن عشرات الطلاب السعوديين وعدد من الدول الخليجية الأخرى قد زاروا السفارة الإسرائيلية في واشنطن كجزء من البرنامج الدولي لإعداد القادة.

وقالت الوثيقة: إن الطلاب السعوديين استمعوا الى شرح من موظفي السفارة الإسرائيلية وطرحوا الاسئلة والتقطوا الصور التذكارية هناك.. وطلبت الخارجية السعودية من سفارة المملكة في واشنطن بإعداد تقرير عاجل حول الامر.



طارق الشامي.. المحك الذي أكد فشل إدارة أنصار الله

عبدالكريم المدي

لم يجرؤ الإصلاح وشركاؤه من المنظمة القبلية والعسكرية التي حكمت باسم الثورة طوال ثلاث سنوات .منذ العام 2011م، وحتى جلوسكم (أنصار الله) على كرسي علي محسن الأحمر في قيادة ما كان يُعرف بالفرقة الأولى مدرع، وكُرسي عبدربه منصور هادي في مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة في مجمع العرضي ، على إقصاء أشخاص أمثال الأستاذ / طارق الشامي من وكالة الأنباء اليمنية سبأ ، لقد عجزوا - بالفعل - عن ايجاد مدخل ومبرر مقنع يُمكنكم من اتخاذ قرار مجنون كقراركم الأخير المتمثل في إبعاده من رأس الوكالة ..

وهل تعلمون لماذا عجزوا ؟ عجزوا لأنهم كانوا - في بعض الامور - أدنى منكم ويديرون بأن شخصاً كارزيميا وعملياً بحجم الأستاذ طارق الشامي الممتلئ بالآخلاق والمهنية والتواضع والإبداع والمسئولية الكبيرة التي دأبوا ما يظفروها في أدائه الوظيفي والسلوكي سيفتح لهم باباً واسعاً من الانتقادات والاتهامات بسوء نيتهم ، هم في غنى وحل عنها.

بالله عليكم كيف تُفكرون وبِمَ تفكرون ؟ وما المبررات القانونية والأخلاقية والسياسية التي سمحت لكم بإقالة الأستاذ طارق من قيادة وكالة الأنباء، وفي هذا التوقيت .وهل تجهلون حقاً أن هذا الشخص المبدع الذي أصطبقت فيه كل قيم النبيل والشرف ، كان ومايزال ، يُمثل بكل عنوان الإنسان والقيادي الناضج الكائن في كينونته ؟

وهل تجهلون - أيضاً - حقيقة أن هذا القرار سيولد عليكم سخط المؤتمر الشعبي العام وكوادره وأنصاره ؟

وهل تُدركون -يا أعزائي في جماعة أنصار الله- أنكم في مناسبات عديدة تصرون على استغناء الناس وعدم الالتفات لمشاعرهم وآرائهم ومدى موافقة ما تقومون به لربعاتهم ومصالح البلد والعمل السياسي وتلاحم الجبهة الداخلية التي غالباً ما تتخفون بنفعاراتها، فيما أنتم في الواقع تعملون كل يوم على تفكيكها وضعفها ، غير مدركين أن هذا يؤدي لخفق وطن بكامله ؟

فإذا ما جعنا بسمة صدر وطول بال الكثير من قراراتكم ستكون النتيجة أنكم إقصائيون من الدرجة الأولى، وأن لكم - أيضاً - تموضعات وسياسات خفية ومعننة.كما أنكم تبعثون برسائل ملفوظة وغير ملفوظة .وكان لسان حالها يقول إن الآخرين من المحسوبين على هذا الحزب ، أو ذاك هم الوقت العابر وأنتم الزمن الأبدى..

إن اتخاذكم قرارات متكررة من هذا القبيل يجعل المرء، يستنبط من خلالها أنها تتخذ في لحظات يغيب فيها العقل والمنطق وتضجر العشوانيات والنيات غير السليمة التي تتفجر في عقول ونفوس أصحابها الذين لا يستطيعون اخفاء نزعاعلم وميولهم المستحرة التي تقدّمهم للشرار على أنفسهم غير مهتمين بالحصول على الكيفية التي يجب أن ترسي من خلالها الأسس الصحيحة للشراكة الوطنية والبناء والثقة المتبادلة بين شركاء العملية السياسية، وإن شئتم نسخدم مصطلح (شر كراء الفعل الثوري) سنستخدمه ، وإن كان الأمر يبدو سيان ، فلا فرق عندكم بين هذا وذلك .

ولعل هذا ما جعل المجتمع اليوم مرتاباً ويقف على كف الفراغ والخوف والتلذّثي، سيما وأنتم تقاجنونه -ما بين فترة وأخرى- بإقصاء كادر من كوادر العمل الإداري والعسكري يمثل حزباً سياسياً كبيراً . ما كان لكم أن تحققوا 10% مما حققتموه اليوم بدونه ؟.. وهذه الحقيقة يجب لها أن تقال وتسمع ، من ذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

و إذا ما كان وقد تناسيتم - يا أصدقائي - الحزب الذي ينتمي له الأستاذ طارق الشامي ، الذي اقصيتموه مؤخراً بشخطة قلم لحد أعضاء الجان الثورية ، نذكركم بأنه واحد من أهم قيادات المؤتمر الشعبي العام وواحد من أهم الوجوه والعقول الوطنية الشابة التي أثبتت من قبل مجيئكم للقصر الجمهوري بسنين عدة وطنيتها وكفائتها وارتقاء قيمة أسهمها في بورة العمل الوطني الشريف والصادق ..

أقول أسفاً ، إنكم وأنتم تتخذون قرار إقصاء الأخ طارق الشامي من رئاسة مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية سبأ تؤكدون أطروحات من يتهمونكم بممارسة العمل الممجي والإقصائي بحق الجميع وبدون أي معايير، وأنه لا فرق في قاموسكم بين طارق المؤتمر وقحطان الإصلاح .

وسؤال أخير أود أن أطرعه عليكم هنا وهو : هل أنتم بالفعل - لهذا الحد- تبذون جماعة تعشق نفسها فقط وتفتتن بكل ما يُنسب لها ، جماعة منغلقة ومقلبة على الآخرين ، سواء أكانوا أصدقاء أم أعداء ؟

عبارة أخيرة : تآكّدوا وتذكّرنا أن الأستاذ والقياد في المؤتمري والوطني طارق الشامي وكل شخص مؤتمري ووطني سيظل ذلك العُلم الذي لم تفسد المصالح والسياسات والقرارات التعسفية مبادئه وقيمه وفكره الحر ..